Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحق ما ذكره رواة الحديث فيما سبق فقد أمَّر أبا بكر بموسم الحج وأرسل عليا بصدر سورة براءة وبالكلمات الأربع حتى ولو كان كلف أبا بكر بها فكلاهما مطيع لأمر رسول الله ﷺ محترم لصاحبه. فكان أبو بكر أمير الحج يصلى بالناس ويعلمهم مناسكهم، وعلىٌّ يقرأ ويعلن ما كلفه به رسول الله ﷺ وبعث أبو بكر رضى الله عنه جماعة تعاونه فى تبليغ الكلمات الأربع كان أبو هريرة فى هذا البعث فهو يعنى بقوله السابق الذى رواه أحمد كنت مع علىّ حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة فى البعث الذى كلفه أبو بكر بمساعدة على رضى الله عنه فى المناداة بالكلمات الأربع - كما جاء فى روايات الحديث وأيده التاريخ، ولاداعى للإفاضة التى أتاها الشيخ فلن تغير من الحق شيئا، حيث هى خارجة عن موضوع إمارة أبى بكر للحج وما كلف به علىّ ،ومشاركة أبى هريرة .

وقد أيد علماء التاريخ ما قدمته روايات الحديث الصادقة فى هذه القضية.

قال محمد خالد فى (خاتم النبيين)(١).

كان فتح مكة فى رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وفيها حج بالناس عتاب ابن أسيد أمير مكة رضى الله عنه ،

من قبل رسول الله ﷺ وحج المشركون على ماكانوا عليه، ومنهم من كان يطوف بالبيت عريانا، وفى السنة التاسعة ولّى رسول الله ﷺ أبا بكر أمر الحج بالناس وأمضى للمشركين حجهم على أن تكون آخر حجة لهم.

وفى هذا الوقت نزلت سورة براءة فى نقض ما بين الرسول ﷺ وبين المشركين، ألا يصد عن البيت أحد جاءه، ولا يخاف أحد فى الشهر الحرام، وكان ذلك عهدا عاما بينه وبين الناس من أهل الشرك إلى جانب عهود خاصة بين الرسول وقبائل من العرب إلى آجال مسماة فبين الله حكم ذلك كله فى السورة.

ولما كان نزول السورة بعد مسيرة أبى بكر فقد ألحق به الرسول على بن أبى طالب رضى الله عنه ليعلن ما فيها من أحكام الإسلام على الناس فى الحج .

---

(١) خاتم النبيين: محمد خالد. دار الكتاب العربى: ٣٢٠، ٣٢١).